مفهوم الديمقراطية (2)
الكاتب : حسن الحميد
التاريخ : 30 يوليو 2016 م
المشاهدات : 6728



- 1. الديمقراطية تجربة نجحت في حلحلة مشكلات مستعصية في الغرب وغيره. والمطلوب أن نستثمر التجربة في حلحلة مشكلاتنا. بدلا من لعنها من وراء البحار.
- 2. لو كانت البلاد العربية ديمقراطية لم يكن ممكنا أن تكون بهذا التيه مسرحا للانقلابات والحروب والتطرف والفساد الإداري.
- 3. نحن المسلمين لم نترك البنوك والإعلام.. أخذناها بسيآتها الموكدة، وهي منتجات غربية. وتركنا الديمقراطية وهي أيسر إصلاحا، وأعم نفعا.
- 4. أوقفت الديمقراطية الحرب الأهلية في بريطانيا، وحافظت عليها مملكة متحدة. وانتشلت اليابان وماليزيا وحافظت على عرش الإمبراطور.
- 5. بقيت كوريا وثنية والهند هندوسية وفرنسا كاثوليكية وأمريكا بروتستانتية واليونان أرثوذكسية، وتركيا مسلمة.. وكلها ديمقراطية.
- 6. بقيت إيطاليا راعية للفاتيكان والبابا هو الحبر الأعظم عند المسيحيين، ونشأ في ألمانيا الحزب المسيحي أقوى الأحزاب فيها. وهي دول ديمقراطية.
- 7. الصليب وهو شعار ديني بامتياز \_ مُكوّن رئيس في أعلام عدد من الدول الديمقراطية مثل سويسرا وبريطانيا والنرويج وأستراليا وغيرها، ولا لوم.
- 8. تركيا دولة أوربية لم تستطع الحصول على عضوية الاتحاد الأوربي، بينما يتوسع الحلف الديمقراطي ليضم دويلات نصرانية ضعيفة. لدوافع دينية محضة.
- 9. والقصة تطول في سرد حكايات الهوية والتكتلات المذهبية حتى داخل الديانة الواحدة والقارة الواحدة، مع التزام الجميع بالديمقراطية داخل بلدانهم.
- 10. بقي الجميع يعتزون بقيمهم، ويحاربون دونها. الشرق يدعم الوثنية والغرب يشن حروبا صليبية على بلداننا وينشر المسيحية ويمولها وهم دول ديمقراطية.
- 11. بيل كلينتون يقول: الديمقراطية حكم الأغلبية وحقوق الأقلية. وأمريكا عمليا تنسف المبدأ في مصر وتركيا، وتدعم عكس

- المبدأ في سوريا والعراق.
- 12. السبب يا عقلاء أن هذه الدول أصلحت نظامها السياسي والإداري مع شعوبها، فلم يعد سهلا ابتزازها والانقلاب فيها، أو وصفها بالظلم والتخلف.
- 13. السبب يا عقلاء أن هؤلاء أخذوا الديمقراطية وعينهم على الحقوق، ولم يلتفتوا لإشكالات النشأة، أخذوا القالب وصبّوا فيه المواد الملائمة.
- 14. الدول الديمقراطية ليست حمائم سلام، هم يمارسون كل نوازع البشر لكن خارج حدود بلادهم. والعرب بعكس ذلك عدوانيون على شعوبهم وعلى بعضهم.
- 15. والسبب أن البيت الداخلي للشعوب العربية خرِبٌ فهو عرضة للنهب والعدوان من لصوص الداخل والخارج. بعكس البيت المحكوم بنظام ديمقراطي صلب.
- 16. في كل الأديان محرمات وخطوط حمراء تراعيها الشعوب في دساتيرها، ولا يُعدّ ذلك إخلالا بالديمقراطية. بل لا يلتفتون لمن ينتقدهم في ذلك.
- 17. لا أحد يفرض على شعب مستقل حقوقا تخالف قيمه. والديمقراطية ليست فستان سهرة يُلبس من أجل إرضاء الآخرين.
- 18. هناك قضايا تختلف فيها الدول الديمقراطية، وهي من الحقوق، وليس من الشذوذ. ولا أحد يملك نقدها، ما دامت مقررة ضمن مسار ديمقراطي في البلد.
- 19. وحتى لو انتقد الآخرون تقييد الديمقراطية بما تسمح به القيم، فهو نقد شكلي، ويمكن مواجهتهم بتجاوزاتهم لقيم الديمقراطية فيما هو أشد.
- 20. الحقوق التي لا تخالف قيمنا بل من ديننا تمثل 90% أو أكثر مما جاء في إعلان حقوق الإنسان. وهي تشمل كل الحقوق الأساسية والكمالية في الحياة.
- 21. هذه الحقوق التي هي من الدين ألا تستحق نظاما يصونها في بلاد الإسلام؟ كم خسرنا وخسر العالم بسبب الفوضى والفتن التي تعصف بالمسلمين؟
- 22. لن تلام الديمقراطية التي لا تسمح بالتصويت بما يخالف فطرة الإنسان. لكنها لن تكون ديمقراطية حقيقية إذا لم تكن وفيّة للحقوق اللائقة بالإنسان.
- 23. نحن المسلمين لا نزال نتجادل في الشورى هل هي ملزمة أو مُعلِمة! ولو أخذ الغرب برأينا في الشورى لم يخرج من حروبه ولم تولد عنده ديمقراطية.
- 24. الشورى ـ في غير الديمقراطية ـ مُعلمة لا مُلزمة عمليا، سواء كان الحاكم في عدل عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز، أو جور بشار والقذافي!
- 25. لو كانت بلاد العرب ديمقراطية لم تتسلط الأقليات ولم تهاجر العقول ولم تبدد الثروات ولم تحدث ثورات فهل هذه موبقات أم صغائر يكفرها الاستغفار.
- 26. الديمقراطية التي تمنع الحاكم من الظلم، هي التي تمنع الشعب من الثورة عليه، وتجرّم ذلك، وتلزم الشعب بالوقوف في وجه من يثور على الحاكم.
- 27. ليس في الديمقراطية حل سحري للمشكلات، وفيها تنافس شريف وغير شريف. هذه طبيعة البشر، ولكن البقاء للأصلح قاعدة يمكن أن نلمسها في الديمقراطية.
  - تمت الجولة الثانية ......

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: